

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ وَإِنَّهُ فِي آيَاتِهِ لَلْآيَاتِ
الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿٣﴾ أَفَنْضِرُ
عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا
مُّسْرِفِينَ ﴿٤﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّءٍ فِيهِ
الْأَوَّلِينَ ﴿٥﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّءٍ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ

بَطْشًا وَمَضِيٍّ مِثْلَ الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾ وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ
مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيُقُولَنَّ خَلْفَهُنَّ
الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
مِهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
بِقَدْرِ بِأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ مَا
تَرْكَبُونَ ﴿١١﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ
تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ

وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا
لَهُ مُفْرِنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٣﴾
وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٤﴾ أَمْ إِتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ
وَأَصْبَغُكُمْ بِالْبَنِينِ ﴿١٥﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا
ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَغِيظٍ ﴿١٦﴾ أَوْ مَنْ يَنْشِئُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي
الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٧﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْفَهُمْ
سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٨﴾ وَقَالُوا لَوْ

شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ
عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ اتَّيْنَاهُمْ
كِتَابًا مِّنْ قَبْلِهِ فَبِهِمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢٠﴾
بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا
عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ مَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي فِرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا
عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّفْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ * فَلْأَوْلُو جِئْتِكُمْ
بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٣﴾ فَاذْفَعْنَا مِنْهُمْ

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٢٤﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا

تَعْبُدُونَ ﴿٢٥﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ

﴿٢٦﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَافِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَعَآبَاءَهُمْ

حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٨﴾ وَلَمَّا

جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ

كَافِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْفُرْقَانُ

عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٠﴾ أَهْمُ

يَفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ فَسَمْنَا بَيْنَهُمْ

مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣١﴾
وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا
لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُفُوحًا مِّنْ فِضَّةٍ
وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ
أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَّكَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ
كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ
رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ عِثْرًا
فَرِيًّا ﴿٣٥﴾

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِفَيْنِ فَبِئْسَ الْفَرِيقُ
﴿٣٧﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ وَأَنَّكُمْ فِي
الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٨﴾ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصَّمَّ
أَوْ تَهْدِي الْعُمَْىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
﴿٣٩﴾ فِيمَا نَذَبْتَ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَفِمُونَ ﴿٤٠﴾
أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم
مُقْتَدِرُونَ ﴿٤١﴾ ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالذِّئْبِ وَوَجَىٰ
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّهُ

لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٣﴾

وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا

أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٤﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

وَمَلَإِيهِ ۖ فَقَالَ إِنَّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ

﴿٤٦﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ

اِخْتِيهَا ۖ وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاجِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ

عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا

عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى
بِرُعُوقٍ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ
مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا
تُبْصِرُونَ ﴿٥٠﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ
مَهِينٌ ﴿٥١﴾ وَلَا يَكَادُ يَبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْفِي
عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ
الْمَلَائِكَةُ مُفْتَرِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ
وَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيفِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا
ءَاسَفُونَا إِنْتَفَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَفْنَاهُمْ وَاجْمَعِينَ
﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْبًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا

ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا فَوْمُكَ مِنْهُ
يَصُدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا ءَإِلٰهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا
ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ فَوْمٌ خَصِمُونَ
﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ
مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا
مِنْكُمْ مَّالِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَبُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ
لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هٰذَا
صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ *وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ
بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ فِدْ جِحْتِكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْإِبْرٰهِيْمَ

لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِبُونَ بِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ^{٦٣} إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ^{٦٤} فَاخْتَلَفَ
الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِّ ^{٦٥} هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ
أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ^{٦٦} الْأَخِلَّاءُ
يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ^{٦٧}
يَعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ
تَحْزَنُونَ ^{٦٨} الَّذِينَ ءَامَنُوا بِبَيِّنَاتٍ وَكَانُوا
مُسْلِمِينَ ^{٦٩} ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ

تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ

ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَبِهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ

وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ

الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾

لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾

لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا

ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾

وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَفِضْ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ

إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ مَّا كُنْتُمْ ﴿٧٧﴾ لَفَدَّ جُنُودَكُمْ بِالْحَقِّ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَافِرُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ
أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا
لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ
يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ فَلِإِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا
أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ
يَخُونُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي
الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾
﴿٨٤﴾ وَتَبَرَّكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ وَعِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ الشَّبْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
لِيَقُولَنَّ اللَّهُ يَا أَبْنَى يُوبِكُونَ ﴿٨٧﴾ وَفِيَلَهُ وَيَرْبِّ
إِنَّ هَؤُلَاءِ فَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ بِأَصْبَحَ عَنْهُمْ
وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾